



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

صحة سند حديث

الكساء الالهي

مجدد السيرة النبوية

المفسر و المحقق آية الله

نجاح الطائي

مؤسسة دار الهدى لأحياء التراث الاسلامي العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صححة سند حديث الكساء الالهى

كاتب:

نجاح الطائى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
7	صحة سند حديث الكساء الالهي
7	اشارة
7	اشارة
9	المقدمة
11	حديث فاطمة الزهراء
15	حديث الكساء قاله النبي في دور فاطمة عليها السلام وعائشة وأم سلمة
16	سند حديث الكساء ومتمه
16	عائشة وحديث الكساء
20	حديث الكساء في دار أم سلمة
23	عمرو بن أم سلمة من رواة حديث الكساء
24	زينب بنت أم سلمة من رواة حديث الكساء
25	حديث الكساء برواية جابر الانصاري
27	حديث الكساء سنداً علي ما في عوالم العلوم
29	سند حديث الكساء
37	الخلاصة :
38	رأي اقا بزرك الطهراني في كتاب العوالم
41	الصحابة الرواة لحديث الكساء
43	المصادر المدونة لحديث الكساء
48	طلب جبرائيل من النبي قبوله سادسا في حديث الكساء
50	حديث الكساء مؤيد قرآنيا ومتواتر
51	الصحابة الرواة لحديث الكساء
53	رواة حديث الكساء

54	دور الامام الحسين عليه السلام في حديث الكساء
55	دور جبرائيل في حديث الكساء
55	دور فاطمة في حديث الكساء
56	دور النبي الاعظم في حديث الكساء
57	الاقوال الالهية الجميلة في حديث الكساء
58	مشاركة علي عليه السلام في حديث الكساء
58	مشاركة جبرائيل في حديث الكساء
59	المنزلة الربانية لحديث الكساء ؟
60	الدلائل والعبير
61	أهل البيت في اللغة
62	الإمام علي عليه السلام : أهل البيت لا يقاس بهم أحد
64	لماذا اتفقت آية قرآنية وحديث نبوي في موضوع واحد
65	لماذا ذكر النبي محمد صلي الله عليه وآله آية التطهير أمام بيت علي وفاطمة ستة أشهر
66	لماذا ترك النبي ذكر آية التطهير أمام بيوت نساؤه ؟
67	الفرق بين حديث فاطمة عليها السلام وحديث عائشة
68	المشتركت بين حديثي فاطمة عليها السلام وعائشة
68	اتفاق حديثي فاطمة ع وعائشة في أن آل البيت خمسة أشخاص فقط
69	اتفاق حديثي فاطمة ع وأم سلمة في أن جبرائيل سادس أهل الكساء
70	تعريف مركز

صحة سند حديث الكساء الالهي

اشارة

سند ومتن حديث الكساء

المفسر و المحقق آية الله الدكتور نجاح الطائي

مؤسسة دار الهدى لاحياء التراث الاسلامي العالمية

الطبعة الاولى: 2020 م _ 1442 هج

حقوق الطبع محفوظة للدار _ المطبوع: 1000 نسخة

ISBN 3 _142_343_600_978

السعر:

najahtaee@yahoo .com

WWW . AL_TAEI . COM

Info@al_taei .com

ص: 1

اشارة

صححة سند حديث الكساء الالهي

مجدد السيرة النبوية

المفسر و المحقق آية الله

نجاح الطائي

مؤسسة دار الهدى لاهياء التراث الاسلامي العالمية

ص: 2

حديث الكساء حديث الهي لا يختلف عن القرآن فقد قاله الله تعالى وأرسله الي النبي الاعظم بواسطة جبرائيل .

ومعه آية التطهير :

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (33)_سورة الاحزاب 33 .

وفقرات الجمل الالهية فيه تشابه الايات القرآنية الكريمة العزيزة .

ولاهمية حديث الكساء فقد ذكره النبي محمد (صلي الله عليه وآله) في عدة أماكن مرة في بيت فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ومرة في بيت عائشة ومرة في دار أم سلمة .

واصبح الحديث متواترا بين الامة الاسلامية .

والفرق بين حديث فاطمة الزهراء وحديث عائشة ان حديث عائشة حذف منه القول الالهي والنصوص الاخيرة من أقوال النبي محمد حول منزلة أهل البيت العالية وفائدة الدعاء للذاكرين له .

ص: 3

ويشترك حديث فاطمة وحديث عائشة في :

ان آية التطهير نزلت في حق الخمسة من أهل البيت .

ان نساء النبي محمد (صلي الله عليه وآله) لسن من أهل البيت .

اتفاق الحديثين في أن الآل البيت خمسة أشخاص فقط .

نجاح الطائي

المجلس الاعلي للتراث الاسلامي

ص: 4

حديث فاطمة الزهراء

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري :

عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ (1) بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: (2) دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (3) فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ (4) فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، (5) فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا، (6) فَقُلْتُ لَهُ: أَعْيَيْدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضُّعْفِ (7) فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِيْتِنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطِّينِي بِهِ. (8) فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَعَطِّيتُهُ بِهِ (9) وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ (10) وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ (11) فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ، (12) فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً (13) وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ (14) يَا أُمَّاهُ، (15) فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ (16) يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، (17) فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً (18) كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (19) فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، (20) فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ (21) وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (22) أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ (23) تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ (24) فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي (25) وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي (26) قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، (27) فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ. (28) فَمَا كَانَتْ إِلَّا

ص: 5

سَاعَةً وَإِذَا بُولَدِي الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَدْ أَقْبَلَ (29) وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، (30) فَقَالَ لِي: يَا أُمَاهُ إِنِّي أَشْتَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، (31) فَذَنَا الْحُسَيْنِ (عليه السلام) نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ (32) أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ (33) فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ (34) يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي (35) قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (36) وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، (37) فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. (38) فَقَالَ: يَا فَاطِمَةَ إِنِّي أَشْتَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي (39) وَإِبْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلِيُّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ (40) قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لِي وَوَالِي (41) قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلِيُّ تَحْتَ الْكِسَاءِ. ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (42) أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ (43) قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، (44) فَلَمْ-مَا اكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) بِطَرْفِي الْكِسَاءِ (45) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنِي إِلَى السَّمَاءِ

(46) وَقَالَ: اللَّهُمَّ (47) إِنَّ هَؤُلَاءِ (48) أَهْلُ بَيْتِي (49) وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِ، (50) لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي، (51) يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيَحْزُنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، (52) أَذًا حَرْبٍ لِي-مَنْ حَارِبُهُمْ (53) وَسِلْمٌ لِي-مَنْ سَالَ-مَهُمْ (54) وَعَدُوٌّ لِي-مَنْ عَادَاهُمْ (55) وَمُحِبٌّ لِي-مَنْ أَحَبَّهُمْ، (56) إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ (57) فَاجْعَلْ (58) صَلَوَاتِكَ (59) وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ (60) عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ (61) وَأَذْهِبْ عَنْهُمْ (62) الرَّجْسَ (63) وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. (64) فَقَالَ اللَّهُ (65) عَزَّ وَجَلَّ: (66) يَا مَلَائِكَتِي يَا سَدَّكَانَ سَمَاوَاتِي (67) إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً (68) وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً (69) وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَيْئاً مُمْضِيَةً (70) وَلَا فَلَكَاً يَدُورُ (71) وَلَا بَحْراً يَجْرِي (72) وَلَا فَلَكَاً يَسْرِي (73) إِلَّا- فِي مَحَبَّةٍ هَؤُلَاءِ (74) الْخَمْسَةِ (75) الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: (76) يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ (77) فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ (78) أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ (79) وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ (80) هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا، وَبَعْلُهَا (81) وَبَنُوهَا، (82) فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي (83) أَنْ أَهْبِطَ إِلَيْكَ الْأَرْضِ (84) لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً؟ (85) فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. (86) فَهَبَّطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى (87) يُقْرِنُكَ السَّلَامَ، (88) وَيَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ (89) وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (90) إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا

شَمْساً مُضِيئَةً وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فُلْكَأً يَسْرِي (91) إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، (92) وَقَدْ أُذِنَ لِي أَنْ أُدْخَلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذُنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (93) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحِيَّ اللَّهُ، إِنَّهُ نَعَمَ (94) فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، (95) فَقَالَ لِأَبِي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ (96) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. (97) فَقَالَ: عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَام) لِأَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي (98) مَا لَجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ؟ (99) فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَأَصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا، (100) مَا ذَكَرَ خَبْرُنَا هَذَا (101) فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحْفَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ (102) وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُحِبِّينَا (103) إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، (104) وَحَفَّتْ بِهِمُ الْ-مَلَائِكَةُ (105) وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ (106) إِلَيَّ أَنْ يَتَفَرَّقُوا. (107) فَقَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَام): إِذَا وَاللَّهِ (108) فُرْنَا (109) وَفَارَزَ شَيْعَتُنَا (110) وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. (111) فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا عَلِيُّ (112) وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَأَصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذَكَرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحْفَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُحِبِّينَا (113) وَفِيهِمْ مَهْمَةٌ وَمُؤَلَّفَةٌ إِلَّا-وَفَرَّحَ اللَّهُ هَمَّهُ (114) وَلَا- مَغْمُومٌ إِلَّا- وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ (115) وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، (116) فَقَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَام): إِذَا وَاللَّهِ فُرْنَا

وَسُعِدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا (117) فَازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (118) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. (119) (1).

حديث الكساء قاله النبي في دور فاطمة عليها السلام وعائشة وأم سلمة

قال المحب الطبري :

إن هذا الفعل منه صلي الله عليه وآله وسلم مكرر مرة في بيت أم سلمة ومرة في بيت فاطمة (رضي الله عنهما) كما جاء الحديث عن واثلة بن الأسقع في رواية أحمد في المناقب والطبراني .

ص: 9

1- المنتخب للطريحي : 259 ط . لبنان و 186 ط . الثالثة وإحقاق الحق : 2 / 555 .

تقلاً عن كتاب عوالم العلوم الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

والطريحي : روي عن [جابر أنه قال :] (1) .

حديث الكساء متواتر أي فيه أكثر من سبعة اسانيد، والحديث المتواتر لا يحتاج للبحث في سنده .

عائشة وحديث الكساء

الحافظ الحسكاني :

محمد بن سليمان قال : حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله المروزي قال : حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام :

عن [جميع] بن عمير أنه قال :

دخلت مع أمي إلي عائشة فسألته عن علي فقالت : تسألني عن رجل كان من أحب الناس إلي رسول الله (صلي الله عليه وآله) ؟ وكانت تحته ابنته وهي أحب الناس

ص: 10

إليه لقد رأيت رسول الله (صلي الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فألقى عليهم ثوبا فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

[قالت :] فدنوت منه فقلت : يا رسول الله وأنا من أهل البيت ؟

فقال : تنحي فإنك علي خير .

ويلغني عن أم سلمة نحو هذا الحديث (1) .

صحيح مسلم : حديث الكساء : قالت عائشة :

ص : 11

1-) فراجع أحاديث أم المؤمنين أم سلمة تجد أكثرها مذيلة بهذا الذيل ويكفيك مراجعة ما رواه عنها الحافظ الحسكاني فلي تفسر آية التطهير تحت الرقم : " 706 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج 2 ص 55 , 89 ط 1 . وما رواه المصنف هاهنا عن أم المؤمنين عائشة رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث : " 682 " في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل : ج 2 ص 37 ط 1 . ورواه أيضا الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج 3 الورق : / 139 / ب / ورواه عنه يحيى بن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص 49 ط 1 .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت من حديث أم المؤمنين عائشة ولفظه :

خرج النبي صلي الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل ، من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخله ثم قال : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) المرط المرحل المرط كساء جمعه مروط والمرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الإبل (1).

وبلغني عن أم سلمة نحو هذا الحديث (2) .

ص: 12

1- صحيح مسلم 7 / 130 ، الطرائف 31 ، تيسير الوصول إلي جامع الأصول 3 / 260 ، مشكاة المصابيح 560 ، البحار 35 / 226 ، وموجود في نسخة البخاري الموجود عند ابن طاووس قبل أن يمحيه الطغاة ، الصحاح 4 / 1707 ، مصابيح السنة 4 / 183 ، معالم التنزيل 4 / 464 ، تحفة الأحمدي 9 / 49 .

2- (فراجع أحاديث أم المؤمنين أم سلمة تجد أكثرها مذيلة بهذا الذيل ويكفيك مراجعة ما رواه عنها الحافظ الحسكاني فلي تفسر آية التطهير تحت الرقم : " 706 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل : ج 2 ص 55 , 89 ط 1 . وما رواه المصنف هاهنا عن عائشة رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد في الحديث : " 682 " في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل : ج 2 ص 37 ط 1 . ورواه أيضا الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج 3 الورق : / 139 ب / ورواه عنه يحيى بن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين ص 49 ط 1 .

لقد قال النبي (صلي الله عليه وآله)

لعائشة : تنحي (1).

أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن هاشم بن عمدة القاري عروة عن أبيه عن عائشة :

(أن رسول الله كان يصلي صلاة من الليل وهي معترضة بينه وبين القبلة راقدة علي الفراش الذي يرقد عليه , حتي إذا أراد أن يوتر أيقظها فأوترت) . وفي لفظ : (فإذا أراد أن يسجد ضرب رجلي فقبضتهما) . وفي لفظ :

(فإذا أراد أن يوتر قال ؛ تنحي) . وأخرجه ابن ماجة أيضاً من حديث الزهري عن عروة به (2) .

ص: 13

1- الصواعق لابن حجر : ص 85 ط مصر سنة 1312 .

2- عمدة القاري ج 4 / 115 .

حديث الكساء في دار أم سلمة

روي عن أم سلمة:

في مسند أحمد، تفسير الطبري، وصحيح سنن الترمذي:

لما نزلت هذه الآية: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا".

دعا رسول الله (صلي الله عليه و آله) عليا وفاطمة الزهراء وحسنا وحسينا عليهم السلام: فجلل عليهم كساءً خيرياً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا".

قالت أم سلمة: أأست منهم؟

قال: أنت إلي خير، حديث صحيح (1).

ص: 14

1- السعدي في "أحاديث الزهري" ص / 462 ح / 403 وأحمد بن حنبل في "المسند" (6 / 292) والطحاوي في "مشكل الآثار" (1 / 228) ح / 775. والطبراني في "المعجم الكبير" (3 / 54) ح / 2668 وابن عساكر في "تاريخه" (13 / 205) ح / 3186 وابن جرير في "جامع البيان" (22 /) ح / 217 (22 /) وأبو يعلي الموصلي في "المسند" (6 / 73) ح / 6852.

وقد روي نحو هذا المعني , من صحيح أبي داود , وموطأ مالك , وصحيح مسلم , في عدة مواضع , وعدة طرق .

تفسير فرات بن إبراهيم : الحسين معنعنا عن أم سلمة :

قالت : كنت مع النبي (صلي الله عليه وآله) في البيت فقالت الخادم : هذا علي وفاطمة والحسن والحسين قائمين بالسدة .

فقال : قومي تنحي لي عن أهل بيتي , فقممت فجلست في ناحية , فأذن لهم فدخلوا , فقبل فاطمة واعتنقها , وقبل عليا واعتنقه , وضم إليه الحسن والحسين صبيين صغيرين , ثم أغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال : اللهم إليك لا إلي النار , فقلت : أنا يا رسول الله ؟

قال : وأنت علي خير (1) .

تفسير فرات بن إبراهيم : الحسين معنعنا عن أم سلمة :

قالت : كنت مع النبي (صلي الله عليه وآله) في البيت فقالت الخادم :

هذا علي وفاطمة والحسن والحسين قائمين بالسدة , فقال (صلي الله عليه وآله) : قومي تنحي لي عن أهل بيتي , فقممت فجلست في ناحية , فأذن لهم فدخلوا , فقبل فاطمة واعتنقها , وقبل عليا واعتنقه , وضم إليه الحسن والحسين صبيين صغيرين , ثم أغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال : اللهم إليك لا إلي النار , فقلت : أنا يا رسول الله ؟

ص: 15

قال : وأنت علي خير (1) .

في مسند أحمد بن حنبل ، من عدة طرق ، وفي الجمع بين الصحاح الستة ، عن أم سلمة ، قالت :

كان رسول الله صلي الله عليه وآله في بيتي ، فأتت فاطمة ، فقال : ادعي زوجك ، وابنيك ، فجاء علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وكان تحته كساء خيبري ، فأنزل الله :

" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، فأخذ فضل الكساء وكساهم به ، ثم أخرج يده ، فألوي بها إلي السماء ، وقال : هؤلاء أهل بيتي . فأدخلت رأسي البيت ، وقلت : وأنا معهم يا رسول الله ؟

قال (صلي الله عليه وآله) : إنك إلي خير . .

وقد روي نحو هذا المعني ، من صحيح أبي داود ، وموطأ مالك ، وصحيح مسلم ، في عدة مواضع ، وعدة طرق .

ص : 16

1- البحار ج 37 / 64 .

عمرو بن أم سلمة من رواة حديث الكساء

وعن عمرو بن أم سلمة ربيب النبي (صلي الله عليه وآله) قال: لما نزلت هذه علي النبي (صلي الله عليه وآله): (إنما يريد الله...)
الآية، في بيت أم سلمة، دعا النبي (صلي الله عليه وآله) فاطمة وحسناً وحسيناً، فجلبهم بكساء، وعلي خلف ظهره ثم قال: هؤلاء أهل
بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)، ولما ارادت الدخول منعها وقال لها: انك علي خير (1).

وفي كتاب الشفاء حديث الكساء عن عمر بن أبي سلمة (2).

ص: 17

-
- 1- ذكره مسند أحمد بن حنبل ج 1 ص 331، ج 4 ص 107، وكنز العمال ج 3 ص 163، وكفاية الطالب ص 372، ومجمع الزوائد ج 9 ص 166. أسد الغابة ج 2 ص 20، ج 3 ص 413، ج 4 ص 29، وتذكرة الأئمة لسبط ابن الجوزي ص 244، والإصابة ج 2 ص 509، والاستيعاب ج 3 ص 37.
 - 2- الشفاء 2 / 48.

زينب بنت أم سلمة من رواة حديث الكساء

وفي رواية عن زينب : إن النبي صلي الله عليه وآله وسلم لما رأى الرحمة هابطة من السماء قال : من يدعو لي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ؟

: قالت زينب : أنا يا رسول الله ، فدعتهم فجعلهم في كسائه فنزل جبرئيل بهذه الآية ودخل معهم في الكساء (1).

وفي رواية الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ ابن مردويه عن أم سلمة قالت : كان جبرئيل في الكساء معهم (2).

ص: 18

1- العمدة لابن البطريق : 40 حديث 24 . غاية المرام : 289 باب 1 حديث 12 .

2- مناقب الامام علي - ابن مردويه ص 133 و ينابيع المودة ، ص 108 .

حديث الكساء برواية جابر الانصاري

عن جابر بن عبد الله الأنصار قال سمعت فاطمة عليها السلام أنها قالت :

(دخل علي أبي رسول الله في بعض الأيام فقال السلام عليك يا فاطمة قال الأمين جبرائيل: يا ربّ ومن تحت الكساء؟

فقال عزّوجلّ: هم أهل بيت النبوة , ومعدن الرسالة , هم فاطمة وأبوها وبعلمها وبنوها .

فقال جبرائيل: يا ربّ أتأذن لي أن أهبط إلي الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال الله: نعم قد أذنت لك .

فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله ! العليّ الأعليّ يقرنك السلام ويخصّك بالتجّية والإكرام ويقول لك: وعزّني جلالتي
إني ما خلقت سماءً مبنية , ولا أرضاً مدحية , ولا قمراً منيراً , ولا شمساً مضيئةً , ولا فلکاً يدور , ولا بحراً يجري ولا فلکاً يسري إلا لأجلکم
ومحبّتکم , وقد أذن لي أن أدخل معکم , فهل تأذن لي يا رسول الله ؟!

فقال رسول الله (صلي الله عليه وآله): وعليك السلام يا أمين وحي الله ! إنّه نعم قد أذنت لك . فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء
(1).

ص: 19

1- إحقاق الحق : 2 / 555, والمنتخب للطريحي : 259 ط . لبنان و 186 ط . الثالثة .

وأخرج أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال :

إن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلي صلاة الفجر يقول :

الصلاة يا أهل البيت يرحمكم الله - ثلاثا - مدة ستة أشهر .

وكلام علي الرضا في حديث الكساء ، وحديث الصلاة يا أهل البيت تقدم في الباب الخامس .

وفي جواهر العقدين : أخرج أحمد في المناقب وابن جرير والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت [يعني] هذه الآية في خمسة : النبي صلي الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين (رضي الله عنهم) .

وفي رواية عقيب ذلك قال لهم : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

ص: 20

حديث الكساء سنداً علي ما في عوالم العلوم

: إليك نص حديث الكساء سنداً علي ما في عوالم العلوم والمعارف والأحوال، تحقيق وطبع مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم :

رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحراني، عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخر المحققين، عن شيخه العلامة الحلبي، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلبي، عن شيخه محمد بن إدريس الحلبي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب ثاقب المناقب، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الجليل محمد بن شهر اشوب، عن الطبرسي - صاحب الإحتجاج - ، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني،

ص: 21

عن علي ابن ابراهيم، [عن أبيه ابراهيم] بن هاشم، عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم ابن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله) ...

وهذا السند في منتهي الجلالة ورجاله من كبار ومشاهير العلماء، أما القاسم بن يحيى فالصحيح عندنا تبعاً لجمع منهم صاحب الجواهر والعديد وغيره، اعتباره إذ هو من شيوخ البزنطي، والبزنطي صح انه لا يروي إلا عن ثقة، وأما جابر ففيه قولان، وقد اعتبره جمع وهو الأصح، وقد نقل متن حديث الكساء أيضاً العلامة الثقة فخر الدين الطريحي الأسدي صاحب: (مجمع البحرين) في كتاب:

(المنتخب الكبير)، وكذلك نقل ما يقرب من نصفه الديلمي صاحب (الإرشاد) في (الغرر والدرر) وكذلك نقله كله الحسين العلوي الدمشقي الحنفي وكذلك آخرون، وهو من الإشتهار بحيث يغني عن تتبع السند، وقد سبق في المقدمة وسيأتي في البحث عن سند خطبتها (عليها السلام) في المسجد ما ينفع في المقام جداً، فليراجع (1).

ص: 22

1- عوالم العلوم : ج 2 / 930 . هو السيد هاشم بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني . ولد في كتكان من توابع البحرين ، وتوفي سنة 1107 هـ . أثني أصحاب التراجم علي شخصيته العلمية والعملية . أجازته الشيخ الحر العاملي في نقل الحديث ، وقال : فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير والعربية والرجال . من مشايخه في إجازة الحديث : الشيخ فخر الدين بن طريح ، والسيد عبد العظيم بن عباس الأسترابادي . ويستشف من ترجمته وكتبه أنه كان يقوم غالباً باستنساخ أحاديث أهل البيت وجمعها وضبطها ومقابلتها وتصحيحها وتبويبها . وقيل : إنه صنف (75) كتاباً كبيراً ومتوسطاً وصغيراً . وأشكل عليه البعض أن كتبه لا تخلو من الغلو والضعف والاعتماد علي مصادر غير موثوقة ، (راجع أعيان الشيعة : 10 / 249 ، أمل الآمل : 2 / 341 ، رياض العلماء : 5 / 310 ، والعلامة سيد هاشم البحراني تأليف فارس تبريزيان) .

قال نجاح الطائي :

أحيانا تري أحاديث وروايات فيها العشرات والمئات من المصادر المعتبرة والاسانيد العالية المتواترة مما يبين صحتها وانه لا حاجة للبحث في أسانيدها الكثيرة الواردة عن الصحابة .

وأحيانا تري هذه الروايات في سندها الائمة المعصومين مما يعضد صحتها ويؤكد متانتها .

ص: 23

أما سند حديث الكساء الشريف فهو في غاية المتانة والصحة بل يعتبر من الأحاديث المتواترة وليس المشهورة بل هو المتواتر القطعي ،
ويكفي في ذلك إن روايات جملة تزيد علي سبعين رواية من طرق أهل السنة تروي هذا الحديث المبارك .

هذا فضلا عن الطرق الخاصة لأهل المذهب الحق الشيعة الإمامية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فيكفي في رواية هذا الحديث من ناحية
السند جابر بن عبد الله الأنصاري الذي روي الحديث بسند معتبر عن لسان فاطمة الزهراء عليها السلام ، حيث يعتبر هذا الصحابي الجليل
_ جابر الأنصاري _ من الذين حملوا سلام رسول الله (صلي الله عليه وآله) إلي حفيده الإمام محمد الباقر (عليه السلام) : جاء في الرواية
الصحيحة :

أن هذا الصحابي قد وثقه النبي والائمة وصحابة النبي (صلي الله عليه وآله) وأنه عاصر الرسول والإمام علي والحسن والحسين وعلي بن
الحسين عليهم السلام حتي أدرك الإمام الباقر (عليه السلام) .

وجاء في الرواية المشهورة :

دخل جابر الأنصاري علي الإمام الباقر (عليه السلام) قاتلا له :

إن جدك رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقرؤك السلام والتحية والإكرام وقال لي يا جابر ستدرك واحدا من أبنائي : اسمه اسمي يقر العلم
بقرا فأبلغه عني السلام (1)

ص: 24

لقد جعل النبي (صلي الله عليه وآله) من جابر سفيرا له الي الامام الباقر (عليه السلام) ليبلغه سلامه الخاص اليه .

وبعدما التقى جابر بالامام الباقر (عليه السلام) وفقا للاخبار النبوي اعتبر ذلك من معجزات سيد الانبياء التي تثبت مدي صدق دعوة النبي (صلي الله عليه وآله) وانه ما ينطق عن الهوي إن هو إلا وحي يوحى وأن له شأن مع الله تعالى .

إذن حديث الكساء من الأحاديث الموثقة المعتبرة وسنده صحيح معتبر وأنه من الأحاديث المستفيضة عند العامة والخاصة .

ومن المدونين لحديث الكساء هو الحاكم النيسابوري في (المستدرک علي الصحيحين) .

أهل البيت هم هؤلاء فحسب , وزوجاته غير داخلات في هذا العنوان.

وقال الامام محمد الباقر (عليه السلام) :

يا جابر : انا من الله تعالى بمنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله سماءً ولا ارضاً ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا انسا ولا جنا ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد (1) .

ابن العربي : الحديث المروي أن الله يقول : لولاك يا محمد ما خلقت سماءً

ص: 25

1- - فرائد السمطين ج 1 / 36 وينابيع المودة 485 ومدينة المعاجز ج 4 / 430 , 97 والبحار ج 26 / 12 و ج 46 / 277 , تحقيق البهبودي_ ط مؤسسة الوفاء , بيروت

ولا أرضاً ولا جنة ولا ناراً (1)).

وقد قال القرآن أن علياً (عليه السلام) نفس محمد (صلي الله عليه وآله) ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين من أهل البيت في آية التطهير وحديث الكساء .

جبرائيل : وقال جبرائيل في حديث الكساء للنبي (صلي الله عليه وآله) من قبل الله تعالى : قال تعالى : وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلماً يجري ولا بحراً يجري ولا فلماً تسري الا لاجلكم ومحبتكم (2)).

وحديث الكساء متواتر أي فيه أكثر من سبعة اسانيد، والحديث المتواتر لا يحتاج للبحث في سنده .

ورواه العشرات من الصحابة .

رد المحقق نجاح الطائي علي اشكالات النواصب ضدَّ حديث الكساء :

_ المستند الوحيد للسند المذكور هو كلام الشيخ عبد الله نور الدين البحراني ، إذ يقول ، علي فرض ثبوته : " رأيت بخط السيد هاشم البحراني .

اشكال 1_ لكن لا يعلم من ذا الذي يضمن صحة تشخيصه بأن الخط هو خط السيد هاشم البحراني حتماً ؟

ص: 26

1- - الفتوحات المكية ج 1 / 131 .

2- - الهداية الكبرى، الحصري 98، شرح اصول الكافي ج 4 / 227 .

جواب نجاح الطائي :

كان العالم عبد الله نور الدين البحراني ثقة أمينا صادقا فلا يمكن الاشكال عليه بهذه الصورة غير العلمية .

وكان العالم عبد الله نور الدين البحراني مطلقا علي خط السيد هاشم البحراني وهما يعيشان في زمن متقارب .

السيد هاشم البحراني الوفاة 1107 هج

, المؤلف , الشيخ عبدالله البحراني , سنة الوفاة , 1130 هـ .

الفرق بينهما 23 سنة فقط .

ويمكن ان الشيخ عبد الله البحراني سال السيد هاشم البحراني عن صحة سند الحديث واطمأن له .

وكان عبد الله البحراني متخصصا في جمع مخطوطات وكتب الشيعة في موسوعته المشابهة لموسوعة البحار

.

فهذا الاشكال غير وجيه أبدا .

اشكال :

2_ لم يذكر السيد هاشم البحراني المنسوب إليه السند هذا الحديث في كتابيه : "تفسير البرهان" ، و "غاية المرام" ، مع اهتمامه بجمع الأحاديث .

جواب نجاح الطائي :

جواب هذا الاشكال سهل جدا لان الكثير من المؤلفين يمتلكون

ص: 27

مخطوطات خطية للعلماء ولنفسه فيموت قبل اتمامه الكتب الخاصة بها .

ونصوص حديث الكساء واضح عليها المتون والبلاغة النبوية مما لا يسمح للشك فيها .

الاشكال الثالث : في وثيقة جابر الجعفي ؟

جواب نجاح الطائي :

قال ابن مهدي عن سفيان : كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث ، ما رأيت أروع منه في الحديث .

وقال شعبة : صدوق . وقال يحيى بن أبي بكر عن شعبة : كان جابر إذا قال أخبرنا ، وحدّثنا ، وسمعت ، فهو من أوثق الناس .

وقال وكيع : ما شككتكم في شيء فلا تشكّوا أنّ جابراً الجعفي ثقة .

وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة :

لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلّمنّ فيك . . . » .

وكان الشعبي غير دقيق في الرواية يتكلم ضد المختار كلما فيه حسد له فقال ابن الاثير :

كان بينهما ما يوجب ان لا يسمع كلام أحدهما في الآخر (1) .

ثمّ نقل عن جرير بن عبد الحميد أنّه تكلم فيه لأنّه « كان يؤمن بالرجعة » .

وعن سفيان بن عيينة أنّه تركه لما سمعه قال : دعا رسول الله عليّاً فعلمه ممّا

ص: 28

تعلّم ، ثمّ دعا عليّ الحسن فعلمّه ممّا تعلّم ، ثمّ دعا الحسن الحسين فعلمّه ممّا تعلّم ، ثمّ دعا ولده . . . حتّى بلغ جعفر بن محمّد .

وعن زائدة : جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي (صلي الله عليه وآله) .

وعن الحميدي : سمعت رجلاً يسأل سفيان : رأيت _ يا أبا محمّد _ الذين عابوا عليّ جابر الجعفي قوله : حدّثني وصيّ الأوصياء ؟

فقال سفيان : هذا أهونه (1) .

وقال إسماعيل بن عليّة : سمعت شعبة يقول : جابر الجعفي صدوق في الحديث (2) .

وقال شعبة : لا تنظروا إليّ هؤلاء المجانين الذي يقعون في جابر الجعفي ، هل جاءكم عن أحد بشيء لم يقله (3) .

وبسبب تشيّعهم وذكره للفضائل ومثالب اعداء اهل البيت عليهم السلام فقد تكلموا فيه كلاماً باطلاً .

الاشكال الرابع : في القاسم بن يحيى .

ص : 29

1- ميزان الاعتدال_ الذهبي 1 / 379 .

2- تهذيب الكمال 4 : 467 . وتاريخ الإسلام , للذهبي (وفيات سنة 121 , 140 هـ) : 59 . وميزان الاعتدال 1 : 379 . وتهذيب التهذيب 2 : 47 .

3- تهذيب الكمال 4 : 468 . وتهذيب التهذيب 2 : 47 .

جواب نجاح الطائي :

لم يقدح في وثاقة القاسم بن يحيى .

وجاء في حقه من قبل العلماء ومنهم صاحب الجواهر وغيره، اعتبره إذ هو من شيوخ البنظي، والبنظي صح انه لا يروي إلا عن ثقة .

ص: 30

الخلاصة :

تصحيح نجاح الطائي لرواية جابر الانصاري في حديث الكساء :

جاءت سبعون رواية في حق حديث الكساء .

وسند رواية جابر الانصاري في حديث الكساء موافقة للقرآن الكريم وموافقة للحديث الشريف .

وهي موافقة للعقل السليم .

وموافقة لسيرة المعصومين العظام .

وسندها صحيح .

ص: 31

رأي اقا بزرك الطهراني في كتاب العوالم

قال اقا بزرك الطهراني في كتاب العوالم :

كتاب العوالم (الموسوم (جامع العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والاحبار والأقوال) وهو الكتاب الكبير الذي يزيد علي مجلدات (البحار) بكثير بل قيل : انه يبلغ مائة مجلد . وسمعت : ان جميعها موجود في بلدة يزد . للعالم المتتبع الخبير المحدث الشيخ عبد الله بن نور الدين أو نور الله البحراني تلميذ محمد باقر المجلسي .

وقد طبع في 1318 بعض مجلداته كمقتله ويعبر عنه (عوالم العلوم والمعارف) وينقل من (مقتله) وكتاب (أحوال الحجّة) منه في (الدمعة الساكبة) وبعض مجلداته في تبريز من موقوفة الحاج سيد علي الإيرواني ، واستكتبها الحاج مولّي علي الخياباني التبريزي أيضا .

وذكره في آخر ثالث (وقايع الأيام) وقال : عندي أربعة عشر مجلدا منه ، من المجلد الحادي والأربعين إلي المجلد الرابع والخمسين الذي هو في الغيبة وأحوال الحجّة (ع) . والمكتوب فيه : انه المجلد السادس والعشرون من كتاب (عوالم العلوم) .

ورأيت المجلد التاسع ، والثلاثين في أحوال الموت والبرزخ إلي نفخ

ص: 32

الصور أوله : [الحمد لله الذي عز وجل من أن يكون له موت أو أجل . .] تاريخ كتابته عن نسخة خط المؤلف في 1266 ، في كتب السيد حسن الإشكوري الحائري في النجف .

ورأيت الجزء الأول من الكتاب الثالث عشر من كتب (العوالم) في المطاعن .

وفيه مطاعن . الأول منهم من أبواب كفره ونفاقه إلي آخر قبايحه وموته . أوله : [الحمد لله الذي خلق الناس وبين لهم قواعد أحكامهم . .] وهو جزء صغير عند الحاج شيخ علي أكبر الخوانساري في النجف . ورأيت الجزء السادس من كتاب أحوال النبي (صلي الله عليه وآله) . من اجزاء العشرة في وقايح هجرته إلي المدينة وأحواله وغزواته إلي وفاته من وقف الحاج مولي حسن بن إبراهيم اليزدي . عند سبطه السيد علي بن السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي . وفي مدرسة (سبهسالار) أيضا الجزء الأول من الكتاب الثالث عشر . والجزء الأول والثاني والثالث والخامس والسادس من ثمانية اجزاء الكتاب .

الخامس عشر في أحوال أمير المؤمنين (ع) كلها في مجلد ، ورأيت الجزء الخامس من ثمانية اجزاء كتاب أمير المؤمنين (ع) في مكارم أخلاقه ومرضي أفعاله وسيره وطريقته أولها : [باب علومه . .] .

وفي آخره انه يتلوه السادس في معجزاته أيضا من وقف الحاج مولي محمد حسن بن الحاج محمد إبراهيم عن ثلث الحاج محمد علي مبین

اليزدي في 1281 . ونسخة أخرى من هذا الجزء الخامس مع السادس والسابع والثامن الذي هو في وفات أمير المؤمنين (ع) كل هذه الأربعة اجزاء في مجلد ضخمة عند (هبة الدين الشهرستاني) وأيضا خصوص الجزء الثامن فيما يتعلق بوفاته وشهادته إلي آخر ما ظهرت من الكرامات من مرقدته ، وآخره كلام ابن طاوس في (الاقبال) .

رأيت هذا الجزء في كتب السيد حسن الإشكوري . وكذا مجلد الجزء التاسع من عشرة اجزاء كتاب أحوال النبي (صلي الله عليه وآله) في أحوال أصحابه من المهاجرين والأنصار علي سبيل العموم ومنهم الأربعة سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار وحذيفة وجمع اخر وهو بخط محمد رضا في 1206 وفي آخره انه : [يتلوه في العاشر ارتحاله إلي دار البقاء] أيضا وقعه الحاج مولي حسن المذكور في التاريخ في مكتبة مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي في النجف .

ورأيت في كتب السيد جلال المحدث بطهران المجلد السابع والعشرين منه في بيان أحوال العالم وخلق السماوات والأرض والليل والنهار وسائر ما خلق الله ويعبر عنه (السماء والعالم) .

وأربع مجلدات منه كانت عند (فخر الدين) كما كتبه في فهرسه

(رقم 169 _ 172) وانتقلت إلي مكتبة جامعة طهران فذكرت في فهرسها ج 8 : رقم 31 _ 1934 أوليها في أحوال علي (ع) والثاني في الخلفاء والثالث في العالم العلوي والرابع في الملائكة .

روي عن سعد بن أبي وقاص في صحيح سنن النسائي:

لما نزلت " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ، حديث صحيح (1).

وروي عن ابن عباس في مسند أحمد:

أخذ رسول الله ثوبه فوضعه علي " علي وفاطمة وحسن وحسين " عليهم السلام فقال :

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » ، حديث صحيح (2)

ص: 35

-
- 1- النسائي في " السنن الكبرى " (5 / 107) ح / 8399. ابن جرير في " جامع البيان " 22 / 10 ح / 21734 و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 227) ح / 770. والحاكم في " المستدرک علي الصحيحين " (3 / 147) ح / 4708. الخطيب في " المتفق والمفترق " (1 / 548) ح / 299. ابن عساکر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) (1 / 210) ح / 272, 273, 274.
- 2- أحمد بن حنبل في " المسند " (1 / 331) و " فضائل الصحابة " (2 / 684) ح / 1168 و ابن أبي عاصم في " السنة " (2 / 602) ح / 1351 والنسائي في " السنن الكبرى " (5 / 112) ح / 8409. و الطبراني في " المعجم الكبير " (12 / 77) ح / 12593 و الحاكم في " المستدرک " (3 / 133) . ابن عساکر في " تاريخه " (42 / 98, 97) (10) 3 / 8440, 8443, 8453.

وروي عن أنس بن مالك: في مسند أحمد، سنن الترمذي، البخاري:

أن النبي كان يمر ببيت فاطمة الزهراء ستة أشهر إذا خرج إلي الفجر فيقول: "الصلاة يا أهل البيت: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، حديث صحيح (1).

ص: 36

1- البخاري في "التاريخ الكبير" (8/25) و الترمذي في "الجامع الصحيح" (5/142) ح / 3217. وأبو عبد الله الحاكم في "المستدرک" (3/58) وأحمد بن حنبل في "المسند" (3/259) ح / (3/285) وأبو يعلى الموصلي في "المسند" (4/107) ح / 3965. وأبو جعفر الطبري في "جامع البيان" (22/5) وأبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" (3/56) ح / 2671 (22/42) ح / 1002. وابن عدي في "الكامل" (3/337). وأبو الحمراء عبد بن حميد في منتخب المسند "ص / 173 ح / 475. وابن أبي شيبة في "المسند" (2/232) ح / 720, 21. ابن جرير في "جامع البيان" (22/6). والطحاوي في "مشكل الآثار" (1/231) ح / 785. والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (3/131) 1115 وابن بشران في "الأمالي" (2/285) ح / 658. ابن عدي في "الكامل" (8/329) 1988 (8/518) 2080. وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (5/2870) ح / 6752. والخطيب في "تلخيص المتشابه" (2/595) 985. وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (42/137) ح / 8519 (42/147) ح / 8520 وأبو داود الطيالسي في "المسند" ص / 274 ح / 2059. ابن أبي شيبة في "المصنف" (6/391) ح / 32262..

المصادر المدونة لحديث الكساء

المصادر التي دَوّنت حديث الكساء ونصّت علي نزول آية التطهير في الخمسة الذين شملهم رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم بردائه فهي كثيرة جداً، تقتصر علي ذكر بعض مصادر العامة :

1 - صحيح مسلم 4 :

1883 2424 ، دار الفكر - بيروت ط 2 .

2 - فضائل الصحابة _ أحمد بن حنبل 2 : 66 - 67 102 وغيره ، مؤسسة الرسالة - بيروت ط 1 .

3 - التاريخ الكبير _

البخاري 1 : القسم الثاني : 69 - 70 و 110 ، دار الكتب العلمية - بيروت .

ص : 37

- 4 - مسند أحمد بن حنبل 1 : 331 و 3 : 259 ، 285 و 4 : 107 و 6 : 292 ، 296 ، 298 ، 304 ، دار الفكر - بيروت .
- 5 - الجامع الصحيح للترمذي 5 : 351 ، 352 ، 663 ، 699 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 6 - خصائص أمير المؤمنين عليه السلام النسائي : 37 ، 49 وغيرها ، مكتبة المعلا - الكويت ط 1 .
- 7 - المعجم الكبير
- الطبراني 3 : 2662 46 و 3 : 2666 47 و 3 : 2698 49 ، وغيرها كثير ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط 2 .
- 8 - المعجم الصغير
- الطبراني 1 : 135 ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 9 - أنساب الأشراف
- البلاذري 2 : 104 ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ط 1 .
- 10 - مصابيح السنّة البغوي 4 : 183 3796 ، دار المعرفة - بيروت ط 1 .
- 11 - معالم التنزيل
- البغوي 4 : 464 ، دار الفكر - بيروت .
- 12 - الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان 9 : 61 6937 ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط 1 .
- 13 - مشكل الآثار
- الطحاوي 1 : 332 ، دار صادر - بيروت ط 1 .
- 14 - العقد الفريد
- ابن عبد ربه الاندلسي 4 : 311 ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- 15 - المستدرک علي الصحيحين للحاكم النيسابوري 2 : 416 و 3 : 133 ، 146 ، 147 ، 158 ، 172 ، دار الفكر ، بيروت .

16 - أسباب النزول الواحدي: 203، دار الكتب العربية - بيروت ط 1 .

17 - الاستيعاب في معرفة الصحابة ابن عبد البر 3 : 1100 ، دار الجيل ، بيروت ط 1 .

18 - تاريخ بغداد الخطيب البغدادي 10 : 5396 278 ، دار الكتاب العربي - بيروت .

19 - تفسير الخازن 5 : 259 ، دار المعرفة - بيروت .

20 - أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير 2 : 10 ، 13 ، 19 ، 21 و 4 : 46 - 47 و 4 : 110 و 5 :

407 و 6 : 78 - 79 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

21 - جامع الاصول

ابن الأثير الجزري 9 : 6702 155 و 6703 و 6705 ، دار الفكر - بيروت ط 2 .

22 - أحكام القرآن الجصاص 3 : 529 ، المكتبة التجارية - مكة المكرمة .

23 - أحكام القرآن

ابن عربي 3 : 1538 ، دار المعرفة - بيروت .

24 - تذكرة الخواص

سبط ابن الجوزي : 233 ، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام - بيروت .

25 - الكشّاف

الزمخشري 1 : 369 ، دار الكتاب العربي - بيروت ط 3 .

26 - مفاتيح الغيب

الرازي 8 : 71 .

27 - ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ابن عساكر ، تحقيق محمد باقر المحمودي 1 : 273 - 274 322 ، دار التعارف -

بيروت ط 1 .

ص: 39

وترجمة الإمام الحسين عليه السلام : 61 - 77، مؤسسة المحمودي - بيروت ط 1 .

28 - منهاج السنة

ابن تيمية 3 : 4 و 4 : 20 ، المكتبة العلمية - بيروت

29 - تاريخ الإسلام الذهبي 3 : 44 و 5 : 95 - 96 ، دار الكتاب العربي - بيروت ط 1 .

30 - سير أعلام النبلاء الذهبي 2 : 122 و صححه ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط 1 .

31 - البداية والنهاية ابن كثير 7 : 338 ، دار الفكر - بيروت ط 3 .

32 - الاصابة في تمييز الصحابة ابن حجر 4 : 270 ، دار الكتب العلمية - بيروت .

33 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الهيثمي 7 : 91 و 9 : 119 ، 121 ، 146 ، 167 - 169 ، 172 ، دار الكتاب العربي - بيروت ط 3 .

34 - تهذيب التهذيب

ابن حجر العسقلاني 2 : 297 ، حيدرآباد - الهند ط 1

35 - الاتقان

السيوطي 4 : 277 ، منشورات الرضي - قم ط 2 .

36 - الدر المنثور السيوطي 5 : 198 ، 199 ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم .

37 - الصواعق المحرقة ابن حجر الهيتمي : 139 ، 143 ، 144 ، 229 ، مكتبة القاهرة - مصر ط 2 .

38 - كنز العمال

المتقي الهندي 13 : 163 36496 وغيره ، مؤسسة الرسالة

ص : 40

39 - فتح القدير الشوكاني 4 : 349 - 350 ، دار المعرفة - بيروت ط2

40 - جميع كتب مناقب أهل البيت عليهم السلام في آية التطهير .

وهناك مصادر أخرى كثيرة تبين أن أهل البيت هم النبي صلي الله عليه وآله وسلم والإمام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وهو ما أطبق علي روايته الشيعة الامامية وأجمع عليه كافة علمائهم ، ورواه العامة في صحاحهم وسننهم ومسانيدهم وأجمع عليه مفسروهم وأيدته الغالبية العظمي من علمائهم كما تقدم من ذكر رواة الحدي

ص: 41

طلب جبرائيل من النبي قبوله سادسا في حديث الكساء

عندما سمع جبرائيل آية التطهير من الله تعالى في حق أهل البيت طلب من النبي أن يكون معهم (أهل البيت) تحت الكساء .

فاذن النبي له . وهذا يبين افضلية أهل البيت علي الملائكة (1).

قال جبرائيل : يا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْرِطَ إِلَى الْأَرْضِ لَا كُونَ مَعَهُمْ سَادِساً؟ فَقَالَ اللَّهُ : نَعَمْ ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَهَبَطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُفْرِوْكَ السَّلَامَ وَيَخْصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءَ مَبْنِيَّةً وَ لَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيئةً وَلَا فَلْكا يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فُلْكا يَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ . وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخَلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحِيَّ اللَّهُ ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ (2) .

_ قال النبي (صلي الله عليه وآله) : كيف لا يستطيع (علي (عليه السلام)) ذلك وقد اعطي خصالا شتي , صبرا كصبري وحسنا كحسن يوسف , وقوة كقوة جبرئيل (عليه السلام)

ص: 42

1- - نور الافاق - جواد الرازي الكني ص 4 - ط طهران والمنتخب - الطريحي ص 259 و ص - 186 الطبعة الثالثة .

2- - مفاتيح الجنان - عباس القمي 870 .

كان الامام علي (عليه السلام) قد جمع صفات الانبياء وقوة جبرائيل فمن الطبيعي أن يكون أفضل من جبرائيل .

كان ميكائيل يهز مهد الحسين (2). وهناك أدلة كثيرة لافضلية أهل البيت علي الملائكة لا نحتاج لسردها ونكتفي بهذا اليسير .

لقد شهد الأنبياء جميعاً بولاية الإمام علي مما يبين عظم هذه الولاية الالهية علي الامم الانسانية .

ولا يضر الولاية مخالفة البعض لها وسيطرتهم علي الخلافة مثلما فعلت الامم مع أوصياء الانبياء شيث وسام ويوشع وشمعون .

عرف جبرائيل أن أهل البيت هم العالون في القرآن فسعي ليكون منهم وفي حوزتهم .

ولا يضر بالولاية قبضة المستبدن المنافقين علي الحكم الاسلامي مدة طويلة مثلما حكم آل أمية 92 سنة وحكم العباسيون 550 سنة

وحكم العثمانيون 650 سنة . فهي ولاية الله تعالي شاملة لكل الأنبياء والأوصياء وكل البشر من البدو والحضر .

ص: 43

1- شواهد التنزيل ج 1 / 19 .

2- مدينة المعاجز ج 4 / 46 رقم 112 ومنتخب الطريحي 204

حديث الكساء مؤيد قرآنيا ومتواتر

حديث الكساء قرآنيا

تأييد النبي لحديث الكساء وبيان أهميته لمدة ستة أشهر .

حديث الخمسة في حق الخمسة برواية فاطمة الزهراء

حديث الكساء في حق الخمسة برواية عائشة

حديث الخمسة في حق الخمسة برواية أم سلمة

حديث الخمسة في حق الخمسة برواية زينب بنت أم سلمة

حديث الخمسة في حق الخمسة برواية عمرو بن أم سلمة

حديث الخمسة في حق الخمسة بقول الحسين (عليه السلام)

حديث الخمسة في حق الخمسة

بحضور جبرائيل

الحكمة من حديث الكساء؟

ص: 44

الصحابة الرواة لحديث الكساء

روي عن سعد بن أبي وقاص في صحيح سنن النسائي:

لما نزلت " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ، حديث صحيح (1).

وروي عن ابن عباس في مسند أحمد:

أخذ رسول الله ثوبه فوضعه علي " علي وفاطمة وحسن وحسين " عليهم السلام فقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » ، حديث صحيح (2).

ص: 45

-
- 1- النسائي في " السنن الكبرى " (5 / 107) ح / 8399 . ابن جرير في " جامع البيان " 22 / 10 ح / 21734 و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 227) ح / 770 . و الحاكم في " المستدرک علي الصحيحين " (3 / 147) ح / 4708 . الخطيب في " المتفق والمفترق " (1 / 548) ح / 299 . ابن عساکر في ترجمة الإمام علي (عليه السلام) (1 / 210) ح / 272, 273, 274 .
- 2- أحمد بن حنبل في " المسند " (1 / 331) و " فضائل الصحابة " (2 / 684) ح / 1168 و ابن أبي عاصم في " السنة " (2 / 602) ح / 1351 و النسائي في " السنن الكبرى " (5 / 112) ح / 8409 . و الطبراني في " المعجم الكبير " (12 / 77) ح / 12593 و الحاكم في " المستدرک " (3 / 133) . ابن عساکر في " تاريخه " (42 / 97, 98) (10) 3 / 8440, 8443, 8453 .

وروي عن أنس بن مالك: في مسند أحمد، سنن الترمذي، البخاري:

أن النبي كان يمر ببيت فاطمة الزهراء ستة أشهر إذا خرج إلي الفجر فيقول: "الصلاة يا أهل البيت: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، حديث صحيح (1).

ص: 46

1- البخاري في "التاريخ الكبير" (8/25) و الترمذي في "الجامع الصحيح" (5/142) ح /3217. وأبو عبد الله الحاكم في "المستدرک" (3/58) وأحمد بن حنبل في "المسند" (3/259) ح / (3/285) وأبو يعلى الموصلي في "المسند" (4/107) ح / 3965. وأبو جعفر الطبري في "جامع البيان" (22/5) وأبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" (3/56) ح / 2671 (22/42) ح / 1002. وابن عدي في "الكامل" (3/337). وأبو الحمراء عبد بن حميد في منتخب المسند "ص / 173 ح / 475. وابن أبي شيبة في "المسند" (2/232) ح / 720, 21. ابن جرير في "جامع البيان" (22/6). والطحاوي في "مشكل الآثار" (1/231) ح / 785. والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (3/131) 1115 وابن بشران في "الأمالي" (2/285) ح / 658. ابن عدي في "الكامل" (8/329) 1988 (8/518) 2080. وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (5/2870) ح / 6752. والخطيب في "تلخيص المتشابه" (2/595) 985. وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (42/137) ح / 8519 (42/147) ح / 8520 وأبو داود الطيالسي في "المسند" ص / 274 ح / 2059. ابن أبي شيبة في "المصنف" (6/391) ح / 32262..

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وجابر الانصاري عن فاطمة الزهراء والإمام الحسن المجتبي عليه السلام والإمام علي ابن الحسين زين العابدين عليه السلام وعائشة وأم سلمة وزينب بنت أبي سلمة وعمرو بن أم سلمة وأنس بن مالك والبراء بن عازب وثوبان مولي النبي (صلي الله عليه وآله) وأبي الحمراء مولي النبي صلي الله عليه وآله وسلم وحكيم بن سعد وحماد بن سلمة ودحية بن خليفة الكلبي وأبو الدرداء وزيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وشداد بن عمار وشهر بن حوشب وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن معين مولي أم سلمة وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن يسار وعطية العوفي وعمرة بنت أفعي وقتادة ومجاهد بن جبر المكي ومحمد بن سوقة وأبي المعدل الطفاوي ومعقل بن يسار ووائلة بن

دور الامام الحسين عليه السلام في حديث الكساء

كان الامام الحسن (عليه السلام) من المساهمين في حديث الكساء بالحضور وهم من أعمدة أهل بيت النبوة .

وبين الامام الحسين (عليه السلام) حضور جبرائيل معهم سادسا تحت الكساء وهي أعلي منزلة من أهل الكساء الذين كان معهم كلبهم :

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ سورة الكهف 22.

كما قال الحسين (عليه السلام) :

نحن وجبريل غدا سادسنا * ولنا الكعبة ثم الحرمين (2) .

ص: 48

-
- 1- راجع مسند أحمد 2 : 18 و 3 : 285 ، 359 و 6 : 292 ، 296 ، 298 ، 304 ، 323 . وتفسير الطبري 22 : 5 - 7 وقد رواه بأربعة عشر طريقا . وتفسير القرطبي 14 : 182 . وتفسير ابن كثير 3 : 492 - 495 وقد رواه بتسعة عشر طريقا . والبحر المحيط 7 : 228 . والدر المنثور 5 : 198 - 199 . وفتح القدير 4 : 349 - 350 وقال فيه : إن هذا القول قول الجمهور .
- 2- ينابيع المودة - القندوزي ج 1 / 323 .

دور جبرائيل في حديث الكساء

سأل جبرائيل رب العالمين :

نزل جبرائيل بهذه الآية ودخل معهم في الكساء (1).

وفي رواية الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ أين مردويه عن أم سلمة قالت : كان جبرائيل في الكساء معهم .

دور فاطمة في حديث الكساء

هي التي روت حديث الكساء بتمامه وكماله كما نقله صاحب كتاب العوالم .

ص: 49

1- العمدة لابن البطريق : 40 حديث 24 . غاية المرام : 289 باب 1 حديث 12 .

وتشاهد في الحديث مدى الاحترام الكبير الذي يكنه النبي الاعظم لفاطمة (عليها السلام) .

والاهم من هذا الاحترام الاعظم الذي قاله رب العزة في حق فاطمة (عليه السلام) بقوله سبحانه :

دور النبي الاعظم في حديث الكساء

جمع رسول الله أهل البيت تحت الكساء ليبين منزلتهم الالهية الفريدة ثم منع نساءه من دخول الكساء ليبين عدم دخولهن في أهل الكساء .

قال فاطمة ثم أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله) بِطَرْفِي الْكِسَاءِ (45) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنِي إِلَى السَّمَاءِ (46) وَقَالَ: اللَّهُمَّ (47) إِنَّ هَؤُلَاءِ (48) أَهْلُ بَيْتِي (49) وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِ، (50) لِحْمِهِمْ لِحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي، (51) يُؤَلِّمُنِي مَا يُؤَلِّمُهُمْ وَيَحْزُنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، (52) أَنَا حَرْبٌ لِي-مَنْ حَارَبَهُمْ (53) وَسَلَمٌ لِي-مَنْ سَالَ-مَهُمْ (54) وَعَدُوٌّ لِي-مَنْ عَادَاهُمْ (55) وَمُحِبٌّ لِي-مَنْ أَحَبَّهُمْ، (56) إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ (57) فَاجْعَلْ (58) صَلَوَاتِكَ (59) وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ (60) عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ (61) وَأَذْهِبْ عَنْهُمْ (62) الرَّجْسَ (63) وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. (64) .

ص: 50

الاقوال الالهية الجميلة في حديث الكساء

قَالَ اللهُ (65) عَزَّ وَجَلَّ: (66) يَا مَلَأَيْكُنِي وَيَا سَكَّانَ سَمَاوَاتِي (67) إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءَ مَبْنِيَّةً (68) وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً (69) وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيئَةً (70) وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ (71) وَلَا بَحْراً يَجْرِي (72) وَلَا فَلَكَأً يَسْرِي (73) إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هُوَلاءِ (74) الْخَمْسَةَ (75) الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ،

فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: (76) يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ (77)؟

فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ (78) أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ (79) وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ (80) هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا، وَبَعْلُهَا (81) وَبَنُوها، (82) فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي (83) أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ (84) لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً؟ (85) فَقَالَ اللهُ: نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. (86) فَهَبَّطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى (87) يُقْرِنُكَ السَّلَامَ، (88) وَيَخْصُكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ (89) وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (90) إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءَ مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنِيراً وَلَا شَمْساً مُضِيئَةً وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَأً يَسْرِي (91) إِلَّا لِأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، (92) وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ (93) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحِيَّ اللهُ، إِنَّهُ نَعَمْ (94) قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا

ص: 51

تَحْتَ الْكِسَاءِ، (95) فَقَالَ لِأَبِي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ (96) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. (97).

مشاركة علي عليه السلام في حديث الكساء

لقد حضر مولي الموحدين علي في حديث الكساء بروايته له وحضوره في الكساء وسؤاله من النبي كي يعرف المسلمون منزلة الحديث عند الله الجليل :

فَقَالَ: عَلِيُّ (عليه السلام) لِأَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي (98) مَا لِيَجْلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ؟ (99)

مشاركة جبرائيل في حديث الكساء

لقد طلب جبرائيل من الله تعالى أن يكون معهم سادسا فوافق رب العالمين ووافق رسوله فدخل معهم تحت الكساء .

وهذا يبين عظمة شرف هؤلاء بحيث يلتبس جبرائيل الاذن الالهي للدخول معهم .

ص: 52

جاء في هذا المجال :

فَقَالَ النَّبِيُّ (صلي الله عليه وآله): وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا، (100) مَا ذُكِرَ خَبْرُنَا هَذَا (101) فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ (102) وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُجِبِّينَا (103) إِلَّا - وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، (104) وَحَفَّتْ بِهِمُ الْ-مَلَائِكَةُ (105) وَاسْتَعْفَرَتْ لَهُمْ (106) إِلَيَّ أَنْ يَتَفَرَّقُوا. (107) فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): إِذَا وَاللَّهِ (108) فُرْنَا (109) وَفَارَزَ شَيْعَتُنَا (110) وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. (111) فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه وآله): يَا عَلِيُّ (112) وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذُكِرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُجِبِّينَا (113) وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا - وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ (114) وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ (115) وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، (116) فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): إِذَا وَاللَّهِ فُرْنَا وَسُعدْنَا، وَكَذَلِكَ شَيْعَتُنَا (117) فَارَزُوا وَسُعدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (118) وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. (119).

جعل الله تعالى لحديث الكساء منزلة كبيرة بينها في قوله الكريم لجبرائيل وهي فوق كل قول وفوق كل ذكر .

فجعل الكون كله لاجل محمد وآل محمد وهم قاداته وزعمائوه وأئمتته فلا ينافسهم عبيدهم من أمثال ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وغيرهم

وبين النبي الاكرم مكانتهم أيضا بشكل شفاف وواضح حيث قال :

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذُكِرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا (113) وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا تَوَفَّرَجَ اللَّهُ هَمَّهُ (114) وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ (115) وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، (116) فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام) : إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا (117) فَازُوا وَسُعدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (118) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. (119) .

في كتب اللغة ما يدل علي أن إطلاق كلمة الأهل علي الزوجة ليس بنحو الحقيقة بل هو بنحو المجاز .

وهذا يبين أن قوله « صلي الله عليه وآله » لأم سلمة : إنك من أهلي قد جاء علي نحو المجاز .

وقال الراغب : « وعبر بأهل الرجل عن امرأته » (1) .

وقال الزبيدي : « ومن المجاز : الأهل للرجل : زوجته ، ويدخل فيه الأولاد » (2) .

أرادة الزوجة من الأهل من باب الاطلاق وعالم المجاز .

ويتبين من كلام ابن منظور : أن دلالة كلمة : « الأهل » علي الزوجة إنما تكون مع القرينة ، لا بدونها (3) .

قال الشريف السمهودي : " إنما " للحرص تدل علي أن إرادته تعالي منحصرة علي تطهير هم ، وتأكيده (بالمفعول المطلق) دليل علي أن طهارتهم طهارة كاملة في أعلي مراتب الطهارة .

ص : 55

1- مفردات غريب القرآن للراغب ص 29 وبحار الأنوار ج 70 ص 66 .

2- تاج العروس ج 1 ص 217 .

3- راجع : لسان العرب ج 11 ص 38 وراجع : الغدير ج 6 ص 170

الإمام علي عليه السلام : أهل البيت لا يقاس بهم أحد

قال الإمام علي (عليه السلام) : لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحد ولا يسوّي بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً , هم أساس الدين وعماد اليقين , اليهم يفيء الغالي , وبهم يلحق التالي , ولهم خصائص حق الولاية , وفيهم الوصية والوراثة (1).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل لأبيه أحمد بن حنبل :

ما تقول في التفضيل ؟

قال : في الخلافة ابو بكر وعمر وعثمان .

فقلت : فعلي (عليه السلام) ؟

قال : علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد (2).

وعن منزلة أهل البيت قال النبي (صلي الله عليه وآله) : نحن أهل البيت لا يقاس بنا

ص : 56

-
- 1- - نهج البلاغة , تحقيق د صبحي الصالح الخطبة 88 / 182 , شرح النهج , المعتزلي 1 / 138 - 140 شرح الخطبة 2 , مناقب أحمد , ابن الجوزي ص 163 , التبصرة 453 مجلس 31 , المسانيد , محمد حياة الانصاري 2 / 53 , غاية المرام , البحراني 2 / 177 .
 - 2- - مناقب الإمام أحمد بن حنبل , ابن الجوزي .

وقال عمر بن الخطاب :

«قال رسول الله عن الله تعالى : يا محمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد» (2).

وجاء عن الامام (عليه السلام) : لن يبعث الله رسولا الا بنو محمد ووصيه علي (عليه السلام) (3).

ص: 57

1- , كنز العمال 12 / 104 ح 34201.

2- , تفسير صدر المتألهين 6 / 81 , أسرار الشريعة 131 - 236 , الانوار النعمانية 1 / 155 .

3- , فرائد السمطين , الجويني الحموي الشافعي , مؤسسة المحمودي , بيروت , ج 1 ص : 79 ح 74 , مودة القربي , علي الهمداني الشافعي , ج 29 , والكتب الشيعية : الكافي , الكليني 1 / 437 , باب نتف من الولاية , بصائر الدرجات , محمد الصفار 92 , موضوع ما خص الله تعالى به الأئمة , شرح الكافي , المازندراني 7 / 133 , نوادر المعجزات , محمد بن جرير الطبري الشيعي 71 , باب نتف من الرواية في الولاية , الاختصاص , المفيد 18 , عوذة للحمي , البحار 26 / 280 , باب تفضيلهم علي الأنبياء , قرب الاسناد , الحميري القمي , معاني الأخبار , الشيخ الصدوق , ص 67 , سورة الصافات : 24 يعني احبسوهم في الموقف . الأمالي , الشيخ الطوسي , ص 290 . تفسير العياشي , الآية , تفسير البرهان ج 4 ص 17 , مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 4 , البحار ج 39 ص 228 , روضة الكافي 9 , الآية , أماني الطوسي ج 11 ص 296 , الاختصاص , الشيخ المفيد , ص 18 , نهج الايمان 502 احاديث الشيعة في الولاية تحقيق احمد الحسيني طبعة 1 , 1418 هجرية , مجتمع امام هادي , مشهد تأويل الآيات , شرف الدين الحسيني - القرن 10 - ط مدرسة الإمام المهدي - قم 1407 هج . , شرف الدين الحسيني 1 / 79 الآية 132 , 136 , 137 .

لماذا اتفقت آية قرآنية وحديث نبوي في موضوع واحد

أهمية الموضوع دعا لاجتماع آية قرآنية وحديث نبوي في موضوع واحد .

فهم المطهرون من الذنوب الصغيرة والكبيرة .

ص: 58

لماذا ذكر النبي محمد صلي الله عليه وآله آية التطهير أمام بيت علي وفاطمة ستة أشهر

أراد سيد الانبياء محمد (صلي الله عليه وآله) بيان أهمية آية التطهير وحديث الكساء النازلين في حق أهل البيت بصور متنوعة :

منها : انه (صلي الله عليه وآله) ذكر حديث الكساء في دور عديد وفاطمة ع وعائشة وأم سلمة ليمع الحديث أشخاص كثيرين .

كان النبي (صلي الله عليه وآله) يذكر آية التطهير أمام بيت علي وفاطمة والحسن والحسين لمدة ستة أشهر ليفهم المسلمون جميعا بأن المراد من آية التطهير وحديث الكساء هؤلاء الخمسة .

فهم آل البيت المتطهرون النازلة في حقهم آية التطهير .

ص: 59

لماذا ترك النبي ذكر آية التطهير أمام بيوت نسائه؟

بيت علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بجوار غرفة النبي التي دفن فيها .

وهي المكان الذي كان النبي محمد (صلي الله عليه وآله) يذكر فيه السلام علي أهل البيت صباحا قبل صلاة الفجر لمدة ستة أشهر .

وبيوت نساء النبي تقع أمام القبلة في المسجد النبوي الشريف .

والنبي (صلي الله عليه وآله) لم يذكر السلام علي أهل البيت قرب بيوت نسائه لانهم لسن من أهل البيت .

والنبي لم يدخل نساءه في الكساء لانهن لسن من أهل البيت .

ص: 60

الفرق بين حديث فاطمة عليها السلام وحديث عائشة

ان حديث عائشة حذف منه القول الالهي والنصوص الاخيرة من أقوال النبي محمد (صلي الله عليه وآله) حول منزلة أهل البيت العالية وفائدة الدعاء للذاكرين له .

ولأن الحديث يبين لال البيت لا يصل اليها غيرهم من المسلمين الذين اغتصبوا خلافتهم ومحووا تراثهم ومنعوا ذكر وتدوين فضائلهم .

ص: 61

المشتركات بين حديثي فاطمة عليها السلام وعائشة

ويشترك حديث فاطمة وحديث عائشة في :

ان آية التطهير نزلت في حق الخمسة من أهل البيت .

ان نساء النبي محمد (صلي الله عليه وآله) لسن من أهل البيت .

اتفاق الروايتين في أن الآل البيت خمسة أشخاص فقط .

اتفاق حديثي فاطمة ع وعائشة في أن آل البيت خمسة أشخاص فقط

لقد اتفقت الروايتين علي كون الحاضرين تحت الكساء هم خمسة أشخاص فقط ولم يسمح النبي محمد (صلي الله عليه وآله) لعائشة بالدخول بقوله لها : تنحي .

ص: 62

اتفاق حديثي فاطمة ع وأم سلمة في أن جبرائيل سادس أهل الكساء

لقد ذكرت فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) بأن جبرائيل دخل معهم تحت الكساء وكلهم سمعوا كلامه بطلب اذن الدخول معهم فاذن له رسول الله .

وقالت أم سلمة لقد دخل جبرائيل مع أهل البيت تحت الكساء فاصبح معهم سادسا .

وفي رواية الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ ابن مردويه عن أم سلمة قالت : كان جبرئيل في الكساء معهم (1).

ص: 63

1- مناقب الامام علي -ابن مردويه ص 133 و ينابيع المودة، ص 108 .

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

